معهد الجزيرة العالي
للإعلام وعلوم الاتصال

"الاتجاهات المعرفية لدى الجمهور المصري نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في القنوات الفضائية: دراسة ميدانية"

إعداد
د/ السيد عثمان السيد احمد الجندي

1443هـ– 2022م

مقدمة

تُعدالقنوات التليفزيونية الفضائيةمن أهم مصادر المعرفة والمعلومات للجمهور، خاصة بعد التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات التي يعيشها العالم، ومن ثَم تتزايد فاعليتها وقدراتها على التأثير وتشكيل آراء واتجاهات تعكس نظرة المجتمع لبعض فئاته، لاسيماذوي الهمم،إذ أنها يمكن أن تعطي مؤشرات لما يمكن أن يكون عليه مستقبلهم، فتلك الفئة إذا ما تواجدت في بيئة متفهمة ومتقبلة، ومُتاح لهم فرص النمو والتواصل، وإشباع احتياجاتها؛ فإنها تتقبل ذاتهم بإمكانياتها وقصورها؛ وتصل في أدائها إلى أقصى درجات الإجادة على مستوىالسلوك، وفي مواقف الحياة اليومية، وفي التوافق مع الآخرين(1).

ولاشك أن للقنوات التليفزيونية الفضائية كاحدوسائل الإعلام، دوراً متعاظماً في امكانية نقل بعض التحديات التي يتعرض لها ذوي الهمم، وأسرهم إلى صناع القرار؛ بما يُزيد من معارفهم تجاه هذه القضايا؛ وبالتالي إمكانية اتخاذ قرارات تساهم في تحسين معيشتهم، وتخفيف معاناتهم، فعلى الرغم من كبر حجم ظاهرة ذوى الهمم وقضاياها، إلا أنها تُعَانى بعض صعوبات التعلم،وعدم القدرة على مواصلة التعليم الجامعى، وانخفاض فرص العمل، وايضا الخدمات فى المؤسسات، والتكاليف الباهظة للعلاج وغيرها من المشكلات التى تسبب صعوبة فيالتعايش، وتزايد تحديات أسرهم.

كما يمكن للقنوات التليفزيونية الفضائية أن تقوم بدور توعويلأفراد المجتمع بالوقاية من الإعاقة من خلال وسائلها المتعددة، إذ تسهم بشكل إيجابي في التوعية كأسلوب في تبصير المجتمع بمشكلات الإعاقة واسبابها؛ بهدف الفهم العلمي لها، وإزالة التصورات التقليدية السلبية التي تحول دون مواجهتها مواجهة موضوعية، من خلال تقديم مضامين إعلامية تزود الأباء بالمعلومات المفيدة من خلال المتخصصين لمساعدتهم على تجنب الأسباب التي من الممكن أن تؤدي إلى الإعاقة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة، في: "دراسة وتحليل وظائف القنوات التليفزيونية الفضائية، ودورها في جسر الفجوة المعرفية بقضايا ذوي الهمم، سواء (تضييق، أو توسيع) لدى فئات الجمهور المصرى المتنوعة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وفي ضوء التكثيف الإعلامي بتلك القضايا، والممتد منذ انطلاق ثورة الثلاثين من يونيو، وتزايدها إبان توجيهات القيادة السياسية خلال احتفالية "قادرون باختلاف" برفع الاهتمام بهم –أي ذوي الهمم– وانعكاساتها في القرارت الإيجابية للحكومة نحوهم؛ تنفيذاً للإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان".

ثانياً:أهمية الدراسة:

1- أهمية نظرية:

- اختبار فروض نظريتا (فجوة المعرفة–الاعتماد على وسائل الإعلام)، بالتطبيق على علاقة مستويات تعرض الجمهور للقنوات الفضائية، والاعتماد عليهاكاحد مصادر المعلومات المتاحة، والمعرفة بقضايا ذوي الهمم كاحد حقوق الإنسان.
- تقديم تصور للعلاقة التفاعلية التى تتم بين الأفراد عينة الدراسة ومستويات تعرضهم للقنوات التليفزيونية الفضائية، وآليات اكتساب المعلومات حول قضايا ذوي الهمم، ومستويات المعرفة بها.

2- أهمية تطبيقية:

- تصاعد الاهتمام الرسمي، لاسيما القيادة السياسية بقضايا ذوي الهمم، وأخرها تنظيم بمشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسياحتفالية "قادرون باختلاف"لهذه الفئةالتى ظلت مهمشة إلى وقت قريب مضى؛ ما جعلها محط انظار وسائل الإعلام المحلية والدولية؛ وبالتالي تزايدت معالجاتها بذات الشأن.
- بروز الدور الذى يمكن أن تؤديه القنوات الفضائية فى المساهمة والاهتمام بذوى الهمم، في ظل الاهتمام المتنامى للمجتمع المصرى بمستتوياته الرسمية والشعبية بهذه الفئات، فضلاً عنالتعرف على خصائص قضاياهم وسماتها، واحتياجاتهم، ومناقشة تحدياتهم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتركز الدراسة حول تحقيق هدف رئيس متمثل في: تحليل العلاقة بين مستويات تعرض الجمهور المصري للقنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم(الحقائقية، البنائية، الكلية)، ويمكن تحقيق ذلك الهدف، كالتالي:

1- قياس مستويات تعرض الجمهور المصري للقنوات التليفزيونية الفضائية.
2- التوصل إلى مصادر معلومات الجمهور المصري حول قضايا ذوي الهمم.
3- دراسة دوافع (النفعية، والطقوسية)، اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية كمصادر للمعلومات حول قضايا ذوي الهمم.
4- البحث في تأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائيةكمصادر للمعلومات حول قضايا ذوي الهمم.
5- قياس مستويات معرفة الجمهور المصري (الحقائقية، البنائية، الكلية)،بقضايا ذوي الهمم.

رابعاً: الإطار النظري للدراسة:تستخدم الدراسة نظريتا (فجوة المعرفة،والاعتماد على وسائل الإعلام)، في محاولة لتفسير الظاهرة محل الدراسة،ويمكن استعراضهما، كالأتي:

1- نظرية "فجوة المعرفة"(2):طرح كل من (Tichenor, Donohue, and Olien) (تتشينور ودونهو واولين)(3)،عام 1970م فرضهم عن فجوة المعرفة في دراسة خاصة عن "الاختلافات المعرفية وتدفق المعلومات عبر وسائل الإعلام" والمتمثل فى: "كلما زاد تدفق المعلومات عبر وسائل الإعلام في إطار المجتمع فإن فئات الجمهور ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكتسبون المعلومات بشكل أكبر وأسرع من فئات الجمهور ذوى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، ومن هنا تتجه الفجوة المعرفية إلى الزيادة بدلاً من النقصان كما هو متصور أن تقوم به وسائل الإعلام كنظام فرعى داخل المجتمع".

وبناء على الدراسات التي قام بها كل من (Ettma & Kline) (أيتما وكلاين) فقد طرحوا بدائل أخرى لنظرية فجوة المعرفة؛ حيث أرجعوا السبب الرئيسي إلى اختلاف مستوى الاهتمام والدوافع وليس متغير التعليم، أى أن فجوة المعرفة ستوجد بين الأفراد المختلفين في مستوى الاهتمام والدافع لاكتساب المعرفة، وارجعوا إمكانية انغلاق فجوة المعرفة إلى الحالات التي يكون فيها اهتماماتهم متشابهة ومتساوية(4).

وحول متغيرات النظرية وفقاً للدراسة؛ فتتعدد المتغيرات التي يمكن أن تساهم في حدوث الفجوة المعرفية للأفراد، وطبقاً للدراسة الحالية، فقد تحددت في:

- **مستوى التعرض للقنوات الفضائية:**في دراسة (Ropnsion) (روبنسيون) عام 1982م وجد أن الأفراد كثيفي التعرض للتليفزيون يمثلون النسبة الأعلى معرفة من الأقل كثافة في التعرض، ولذلك يُعتبر ذلك المتغير هو المتغير الرئيسى للدراسة، إذ أشار الكثير من الباحثين إلى أن أسباب حدوث فجوة المعرفة تعود فى جانب كبير منها إلى اختلاف مستويات التعرض لوسائل الإعلام.
- **المستوى الاقتصادى الاجتماعى:**يعتبر متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى من المتغيرات الرئيسة لنظرية فجوة المعرفة، والذى أشار إليه (Tichenor, Donohue, and Olien)(تتيشنور وزملاؤه) بمستوى التعليم، حيث اعتبروا أن مستوى التعليم هو المؤشر على المستوى الاقتصادى الاجتماعى، لكن من الملاحظ أنه مع اختلاف طبيعة المجتمعات النامية عن المجتمعات المتقدمة، فلايمكن اعتبار التعليم مؤشرا كافيا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى، حيث لايعنى ارتفاع مستوى التعليم بالضرورة ارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى.
- **المتغيرات الديموغرافية:**يتم اختبار تأثير ثلاثة متغيرات، وهى: (النوع، والعمر، والتعليم) مع مستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم لدى المبحوثين، كما تم اختبار متغير التعليم

وهو المتغير الأبرز فى نظرية فجوة المعرفة والذى أشار اليه (Tichenor, Donohue, and Olien)(تتيشنور وزملاؤه) حيث اعتبروا أن متغير التعليم هو الدليل على مدى المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

2- نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام":تعود اصول النظرية إلى عام 1976م، حينما قدم (ميلفنديفلير ،وساندرابولروكيتش)النموذجالأول لها، وعرضالنموذجالعلاقةبينالعناصرالثلاثلمكوناتالنظرية (الإعلام،والمجتمع، والجمهور) بشكلمركب، واكدو فيه اختلاف هذهالعلاقةمنمجتمعلآخر ،وطبيعةوسائلالإعلام،وتنوعواختلافحاجاتالجمهور ،بالإضافةإلىالتأثير اتالمعرفيةوالوجدانيةوالسلوكيةالتييحدثهااعتمادأفرادالجمهورعلىوسائلالإعلام(5)،ويُشير الفرضالرئيسللنظريةإلى أن:

الأفراديعتمدونعلىوسائلالإعلاملإشباعاحتياجاتهم،وكلماأدتالوسيلةدور هاماً في حياة الأشخاص؛زادتأثيرها،وقيامهابدوراً اكبر لتزيد من شدة اعتماد الأفرادعليها؛ وبالتالي تزداد درجة تأثيرها عليهم، وكلما كانت المجتمعات أكثر تعقيداً زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام(6)،كماتضم النظرية فروضا فرعيةأخريهي:

- تتأثرزيادةالاعتمادأوقلتهعلىمصادرمعلوماتوسائلالإعلام بدرجةاستقرارالنظاماالاجتماعي،وكلمازادتدرجةعدماالاستقرارفيالمجتمعزادااعتمادالأفرادعلىوسائلالأعلام(7).
- فيحالةقلةالقنواتالبديلةللمعلوماتزاددرجةالاعتمادعلىوسائلالإعلام اما فيحالةوجودمصادرمعلوماتبديلةتقدمهاشبكاتخاصةأورسميةأومصادرإعلاميةخارجالمجتمعفسيقل اعتمادالجمهورعلىوسائلالإعلام.
- يختلفالجمهورفيدرجةاعتمادهعلىوسائلالإعلامنتيجةلوجوداختلافيالأهدافالشخصيةوالمصالحو الحاجاتالفردية(8).

وبشأندوافع الاعتماد؛فيربكلمن"ديفليروروكيتش"،أناالأهدافالتييسعىالأفرادإلىتحقيقهامن الاعتماد على وسائل الإعلام، كالأتي(9): دافع الفهم، إذيحقق الاحتكاكالمباشربالنظاماالاجتماعي، الفهماالاجتماعيللبيئةالمحيطةومحاولةتفسيرهامعرفةالذاتمنخلالالتعلمونيل الخبرات، فضلاً عن التوجيهوالإرشاد، أي التفاعلبينأفرادالمجتمعبما يحقق التوجيهالذاتي لإتخاذ القراراتالمناسبة،وكذلكالتوجيهالجماعيالتفاعليكمافيكيفيةالتعاملمعالمواقفالجديدةأوالطارئة، إضافة إلى التسليةوالهروب، وتشير التسلية إلى المعنى السلبيأومايسمى بالتسليةالمنعزلة،مثلالتماسالراحةوالاسترخاء ،بينمايقصدبالهروبالتسليةالاجتماعيةعبر

التعاملالمكثفمعوسائلالإعلامكالذهاب إلى السينمابرفقةالأصدقاء،أومشاهدةالتليفزيونبرفقةالأسرة.

وحول تأثيرات الاعتماد؛فيرصد النموذج المتكامل للنظرية مجموعة من الآثار (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية)(10): حيث تتعرضالآثار المعرفيةإلى (إزالة الغموض نتيجة لنقصالمعلومات، تكوينالاتجاهاتحول الموضوعاتوالقضاياالمختلفة،وترتيبالأولويات، واتساعالمعتقدات،وإيضاح القيم)،وبشأن الآثار الوجدانية، فإنها متعددة إذ انها تتسبب في (الفتورالعاطفي، والخوفوالقلق، والدعمالمعنويوالاغتراب)، إضافة إلى الآثار السلوكية هي حصيلة التغيراتالخاصةبالاتجاهوالمعتقداتوالمشاعر، ومن هذه الأثار (التنشيط، والخمول)(11).

خامسا: الدراسات السابقة:يتم استعراض التراث العلمي السابق، طبقاً لموضوع الدراسة من خلال محورين رئيسيين، المحور الأول:الدراسات التي تناولت وسائل الإعلام كمصادر لمعارف الجمهور بقضايا ذوي الهمم، والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة ذوي الهمم بوسائل الإعلام، ويمكن تناولهما، كالأتي:

المحور الأول: دراسات تناولت وسائل الإعلام كمصادر لمعارفالجمهور بقضايا ذوي الهمم:

استهدفتدراسة (**زينب محمد حسين، 2017**)(12)، التعرف على مدي ادراك الجمهور لقضايا ذوي الهمم، والدور المنوط بهم فى المجتمع، وكذلك التعرف على أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور فى معرفتهم بقضايا حقوق ذوي الهمم، وبينت النتائج أن: المبحوثين يستمدون معرفتهم بحقوق ذوي الهمم فى مصر من البرامج الحوارية بنسبة (51.8%).

حاولت دراسة (**Emily Lorenz, 2016**)(13)، التعرف علي الصورة الإعلامية لذوي الإعاقة من ذوي الهمم على شاشة التليفزيون، وكذلك التعرف على الاتجاهات المكونة لديهم، كما اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن لوسائل الإعلام دوراً حيوياً فى تشجيع وإدراج المعاقين فى المشهد الإعلامي، كما تبين أن للتليفزيون بشكل خاص، ولوسائل الإعلام بشكل عام دوراً شديداً فى التأثير فى شخصية المعاق فى المجتمع.

ناقشت دراسة (**Lesley Ellis, 2016**)(14)،كيفية تلقي الجمهور لمعالجة وسائل الإعلام لدورة الألعاب الأوليمبية (البارالمبية) والمتعلقة بأنشطة ذوي الهمم، وأشارت نتائج الدراسة إلى تأكيد الجمهور على ضعف التناول الإعلامي لكثير من الألعاب المصاحبة للألعاب الأولمبية (البارالمبية)، بحيث يتم تفضيل ألعاب القوي على باقي المسابقات.

بحثتدراسة(**ابتسام محمد السويدي، 2015م**)(15)،في طبيعة الدور الذي تقوم به المعالجة الإعلامية لقضايا المعاقين من ذوي الهمم فى نشر قضايا فى المجتمع الإماراتي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بإجراء مقابلة متعمقة مع خبراء الإعاقة، وتوصلت إلى، أهم الاسباب التي دفعت المبحوثين لمتابعة قضايا المعاقين كانت إلقاء الضوء على المشكلات التي

يعانيها المعاقين بنسبة (55%)، ثم زيادة وعي المجتمع تجاه هذه الشريحة لدمجهم بالمجتمع بنسبة (45%)، وأخيراً وجود أحد أفراد الأسرة ينتمي لذوي الإعاقة بنسبة (5%).

استهدفتدراسة**(أماني عبدالحميد، 2013م)**(16)، التعرف على دور برامج التليفزيون المصري فى التعريف بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة من ذوي الهمم،واعتمدت على منهج المسح ، وأظهرت الدراسة: وجود ارتباطاً إيجابياً بين نسبة استخدام المنهج الحقوقي فى البرامج التليفزيونية، والمستخدمة من قبل الآباء والأمهات مع قضايا الإعاقة.

حللتدراسة**(سري محمد سالم، 2013م)**(17)،التعرف على دور وسائل الإعلام فى تعديل اتجاهات المجتمع نحو دمج ذوي الإعاقة من ذوي الهمم فى المدارس العادية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوثائقي، وبينت الدراسة إمكانية أن تقوم وسائل الإعلام بدوراً أساسياً فى تشكيل اتجاهات أفراد المجتمع، نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة فى المدارس، فإذا كانت وسائل الإعلام تركز على استعثار قدرات وإمكانات هذه الفئة من الأطفال فإن تأثيرها يكون إيجابياً، أما إذا كانت تركز على جوانب العجز فإن تأثيرها يكون سلبياً.

حاولت دراسة **(Webster, J. G., & Ksiazek, T.B. 2012)**(18)،تقديم إطار نظري لعلاقةالجمهور بوسائل الإعلام بشأن قضايا ذوي الهمم، وتكون مجتمع الدراسة من كل الفئات المجتمعية المتابعة لوسائل الإعلام فى امريكا،واشتملت عينة الدراسة على (2771) مبحوث، وأكدتالدراسة بأن مقاييس التعرض (المتابعة) لوسائل الإعلام، لا يمكن أن تدل بقوة على كيفية تأثير المحتوي الإعلامي على الجمهور بشأن قضايا ذوي الهمم.

ناقشتدراسة**(كوثر حسين، 2010م)**(19)،دور الدراما التليفزيونية كمصدر للمعلومات وأداة لتشكيل الاتجاهات نحو القضايا المختلفة لدى فئات ذوى الهمم من المعاقين، وتوصلت إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى وإدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامى المقدم عن ذوى الهمم وقضاياهم، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين كثافة تعرض الجمهور للدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحو حقوق المعاقين.

بحثتدراسة**(أمل عبدالرحمن صالح، 2010م)**(20)،في علاقة وسائل الإعلام قضايا وحقوق الأطفال ذوي الإعاقة من ذوي الهمم فى العالم العربي، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة فى الوقت الحالي، وأظهرت نتائج الدراسة بأنه يجب أن يقوم الإعلام العربي بالتوعية بحقوق ووجبات وقضايا ذوي الإعاقة، وذلك من منظور حقوقي، وليس من منظور إنساني خدمي فقط، حتي يستطيع الإعلام أن يؤدي دوره بشكل سليم وفعال.

حاولت دراسة**(Bitruse Paul & Amiso M. George 2010)**(21)، التعرف على الصورة النمطية التي تكونها وسائل الإعلام التقليدية عن الأشخاص ذوي الهمم، وتأثيرها فيهم وفى الجمهور العام فى إطار نظرية دوامة الصمت، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام التقليدي يساعد

على عزل ذوي الهمم عن باقي أفراد المجتمع، من خلال تقديم صورة سلبية نمطية، وتدعيم الاتجاهات السلبية لدي أفراد المجتمع تجاه تلك الفئة.

ناقشت دراسة **(Jackob. Nikolaus. 2010)**(22)،استخدامات ذوي الهممولوسائل الإعلام، ومصادر المعلومات البديلة، ويتكون مجتمع الدراسة من عامة الشعب والأشخاص ذوي الإعاقة فى ألمانياً، واشتملت عينة الدراسة على (850) فرداً طبيعياً ومعاقين حركياً، وأوضحت النتائج أن الأفراد الذين يستخدمون مصادر غير إعلامية، يشعرون بقدر أقل من الاعتماد على وسائل الإعلام، فى حين أن الأفراد الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على وسائل الإعلام كانوا أكثر ثقة فى وسائل الإعلام من الأفراد الذين يشعرون بالاستقلال إلى حد ما.

حاولتدراسة**(مروة محمد معوض، 2009م)**(23)،التعرف على اتجاهات أسر اطفال متلازمة "داون" نحو الصورة التى قدمت عنهم فى بعض المسلسلات التلفزيونية، واتجاهات نحو تواجد دراما تليفزيونية تهتم وتقدم أدوار حقيقية لهؤلاء الأطفال، وطبقت الاستقصاء على عينة عمدية تتكون من (100) أسرة، وتوصلت إلى: وجود اتجاه عام من غالبية الأسربنسبة (86%) نحو الترحيب بوجود دراما تليفزيونية مصرية تهتم بطفل "متلازمة داون" والتعرف على إعاقته وتطلع المجتمع على الجوانب الحقيقية من حياته.

بحثتدراسة**(رأفت رضوان أحمد، 2009م)**(24)، في ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها الشخصيات المكفوفة من ذوي الهمم في الأفلام العربية السينمائية المقدمة في التليفزيون المصري،وتوصلت إلى: وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتليفزيون المصرى والصورة الذهنية المتكونة عنهم، واتضح أن نسبة (5.34%) من أفراد العينة استفادوا من مشاهدة الأفلام بالتليفزيون التى تتناول شخصية المكفوف بدرجة كبيرة، وبنسبة (7.46%) منهم يرون أنها مشاكل اقتصادية.

تناولت دراسة**(محمد محمد رمضان، 2008م)**(25)،صورة الطفل المعاق التى تقدم ببرامج ذوى الهمم الخاصة بالتليفزيون المصرى والتعرف على (إيجابية أو سلبية) الصورة الذهنية المنعكسة عند أطفال مرحلة المراهقة المبكرة عن الطفل المعاق، وطبقت على عينة قوامها (440) مبحوث بمحافظة الدقهلية، وتوصلت إلى:وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الرضا لتلاميذ المرحلة الإعدادية الذينيشاهدون برامج ذوى الهمم عن صورة الطفل المعاق فى برامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون.

ناقشتدراسة**(على بن شويل القرنى، 2007م)**(26)،العلاقة بين وسائل الإعلام وموضوعات وقضايا ذوى الهمم، والتعرف على اتجاهات متدربى وسائل الإعلام نحو هؤلاء الأشخاص، وتوصلت إلى: وجود اتجاهات إيجابية من الإعلاميين نحو ذوى الهمم فمتوسط مقياس الاتجاه للإعلاميين أصحاب الصلة مع المعاقين أكبر من (74) درجة.

سعت دراسة(**Spence, Patrice. R, Lachlan, Ken, Burke, Jennifer, M & Seeger, Mattew**. 2007)(27)،إلى معرفة مدي استخدام وسائل الإعلام، واحتياجات المعاقين من ذوي الهمم للمعلومات أثناء الكوارث الطبيعية، وخلصت الدراسة إلى: وجود فروق بين المعوقين وغير المعوقين فى عادات البحث عن المعلومات، إلا أن استخدام وسائل الإعلام جاء متشابها بين الفريقين من المشاركين فى الاستطلاعات.

حاولتدراسة **(Hottentot,2004)**(28)، التعرف على دور وسائل الإعلام تجاهذوي الإعاقة (الأمراض العقلية) من ذوي الهمم نموذجاً، وتوصلت إلىأن وسائل الإعلام كانت فى مقدمة المصادر التي يستتفي منها الناس معارفهم عن الأشخاص من ذوي الإعاقة والأمراض العقلية، باعتبار أن التخلف العقلي يندرج ضمن أنواع قضايا ذوي الإعاقة، كما اكدت وجود تبايناً بين وسائل الإعلام فيما يخص درجة الاعتماد، ومعرفة المعلومات عن كل وسيلة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بوسائل الإعلام:

بحثتدراسة**(أحمد سعيد حواش، 2021م)**(29)،في ادوار الدراما التليفزيونية في تشكيل معارف واتجاهات الأفراد ذوي الهمم، حيث تنتمي إلى حقل الدراسات الوصفية، وتوصلت إلى: ضرورة تشجيع طلاب كليات ومعاهد الإعلام على إنتاج مشروعات تخرج متخصصة في المعالجة الإعلامية لذوي القدرات الخاصة، فضلاً عن اهمية تطوير وتحسين البني التحتية في مصر؛ كي تكون مؤهلة لاستيعاب واحتضان ذوي الهمم.

تناولتدراسة **(مروة عبدالإله، 2020م)**(30)،التعرف على دور وسائل الإعلام فى تمكين ذوي الإعاقة من ذوي الهممللمشاركة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وإدماجهم فى المجتمع، وخلصت الدراسة إلى:التليفزيون جاء فى المرتبة الأولى من حيث المشاهدة، يليه الصحافة والراديو، كما يشكل التليفزيون أهمية من خلال مميزات عديدة من أهمها التفاعل عن طريق الصوت والصورة والحركة، فضلاً عن أنها متاحة للجميع ولكل المستويات.

حاولت دراسة**(هالة عطية، 2019م)**(31)،قياس اتجاهات المعاقين من ذوي الهمم نحو متابعة وسائل الإعلام وإشباع حاجاتهم منها، وطبقت على عينة قوامها (100) مفردة من الذكور والإناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن دافع البحث عن المعلومات، والترفيه والمعرفة، هو من أهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام التي يركز عليها الأشخاص ذويالهمم.

بحثتدراسة **(فخري مصطفى، 2019م)**(32)،في الواقع الراهن لدور وسائل الإعلام فى دمج ذوي الهمم فى المجتمع، وأكدت النتائج: قيام التليفزيون بدوره فى السعي لدمج ذوي الهممبالمجتمع، لكن يغلب عليه صفة التعميم والشمول، بمعني أنه لا يوجد برنامج بذاته يقوم بهذا الهدف، بل يتم ذلك عبر فقرات داخل برامج اجتماعية مختلفة.

استهدفتدراسة **(عربي عبد العزيز وآخرون، 2015م)**(33)،التعرف على دوافع استماع الطلاب المكفوفين من ذوي الهمم للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت، ومعرفة مدى قدرة هذه الإذاعات من إشباع ميول ورغبات واحتياجاتهم، وتوصلت إلى: أهم الأسباب التى تدفع الطلاب المكفوفين لمتابعة هذه الإذاعات البقاء على علم بما يجرى من أحداث وتطورات فى العالم بنسبة (98%)، وجاءت أهم الاشباعات الحصول على معلومات عن الأحداث كافة.

ركزت دراسة **(Nee Achebe2014)**(34)،على البحث في خدمة توصيل المعلومات للمُعاقِين بصرياً من ذوي الهمم، بالتطبيق على مؤسسة (Wusasa, Zaria) للمكفوفين بنيجيريا، وتوصَّلت إلى:اهمية توفير الدعم الضرورى للمكفوفين للحصول على المعلومات بشتى الطرق من خلال استخدام الوسائل والأجهزة المُساعدة التى تُمكِّنهم من إنجاز أعمالهم اليومية، كما يجب الاستعانة بالصوت مع هذه الأجهزة، والاستعانة بطريقة برايل فى الكتابة.

أجابت دراسة **) (Zhang,L.,&Haller,B. 2013**(35)، عن تساؤل: كيف تؤثر وسائل الإعلام فى هوية ذوي الهمم،والمتعلقة بالإعاقة، وتكون مجتمع الدراسة من ذوي الإعاقات المختلفة كافة فى الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أنه كلما زاد تصور ذوي الإعاقة بأن وسائل الإعلام تصورهم على أنهم أناس خارقون، كلما تزايدت – بشدة– تصوراتهم الإيجابية عن أنفسهم، كونهم معاقين، كلما زاد تصوير ذوي الإعاقة فى وسائل الإعلام على أنهم ضحايا، زادت توجهاتهم السلبية المتعلقة بإعاقتهم.

حللتدراسة**(هبة جلال، 2011م)**(36)،أنماط مشاهدة ذوي الهمم العراقيين للقنوات الفضائية، والإشباعات المتحققة لهم من مشاهدتها، حيثأظهرت نتائج الدراسة أن الفترة المسائية تعد الأكثر كثافة للفضائيات، وفقاً لظروف ذوي الهمم، كما أثبتت أن الصم والبكم ويليهم المكفوفين من أقل الفئات متابعة للقنوات الفضائية، وذلك لندوة البرامج المصاحبة بلغة الإشارة والبرامج التوضيحية، التي تمكنهم من فهم المضمون.

حاولت دراسة**(هيثم ناجى عبد الحكيم، 2010م)**(37)،التعرف على العلاقة بين دور الطلاب ذوى الهمم ومستويات الإشباع المتحققة من التعامل مع أنشطة الإعلام التربوي داخل المدرسة،وتوصلتإلى:الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية لم تمنع أصحابها من التعرض لأنشطة الإعلام التربوى، فضلاً عن نجاح الصحافة المدرسية فى استخدام بعض الوسائل لجذب اهتمام الطلاب المعاقين سمعياً كاستخدام الألوان المبهجة، والخطوط الواضحة.

استهدفت دراسة**(مروى عبد اللطيف، 2010م)**(38)،التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع من ذوي الهمم للصحف والتليفزيون والتكيف الاجتماعى لديهم، واثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للصحف ومستوى التكيف

الاجتماعى للأطفال الصم وضعاف السمع، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم وضعاف السمع وفقاً (للنوع والسن) فى مستوى التكيف.

استهدفت دراسة**(Kurz, Ingrid, Mikulasek, Brigitta. 2010)**(39)، البحث في التليفزيون كمصدر للمعلومات بالنسبة للأطفال الصم وضعاف السمع من ذوي الهمم، ودوره فى التوعية والنمو الاتصالي الاجتماعي لهم، وتوصلت إلى: أن من حق الأصم الحصول على المعلومات عن طريق كتابة التعليق أو استخدام لغة الإشارة فى أشكال مختلفة، نظراً لأن حاجة الصم وضعاف السمع فى الحصول على المعلومات أصبحت حاجة أساسية وضرورية.

ركزت دراسة**(هاني عبدالله 2009م)**(40)،على معرفة علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الديني للمراهقين المكفوفين من ذوي الهمم، كما استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء بالتطبيق على العنية من طلاب المرحلة الثانوية بين المراهقين المكفوفين بمحافظات القاهرة والجيزة والمنوفية والغربية، وخلصت إلى:ثبوت وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات المراهقين المكفوفين طبقاً لمستوي التعرض لإذاعة القرآن الكريم على مستوي الثقافة الدينية.

تناولت دراسة**(إنجي كاظم مصطفي فهيم 2009م)**(41)،علىالتعرف على طبيعة علاقة المعاقين سمعياً من ذوي الهمم بوسائل الاتصال (التليفزيون) من حيث معدل الاستخدام،وخلصت إلى: بلغت نسبة متابعة المواد والبرامج المترجمة إلى لغة الإشارة (93.3%) من إجمالي حجم عينة المعاقين سمعياً، وكانت الأفلام والمسلسلات الأجنبية فى مقدمة المواد التي يفضل المعاقون سمعياً مشاهدتها من خلال التليفزيون.

ركزتدراسة**(محمد السيد عليوة،2008)**(42)،في تحليل أنماط مشاهدة المراهقين الصم وضعاف السمع من ذوي الهمماللتليفزيون، ومعرفة مدى اعتماد المراهق الأصم وضعيف السمع على النشرات والمواد الإخبارية لاكتساب المعرفة بالقضايا السياسية، وتوصلت إلى:وجود علاقة دالة بين معدل تعرض المراهقين الصم وضعاف السمع للنشرات الإخبارية فى التليفزيون المصرى والمعرفة بالقضايا السياسية، كما جاءت معظم الأخبار فى قناة التليفزيون الأرضى مجهولة المصدر على العكس فى نشرات التلفزيون الفضائية.

تناولت دراسة **(ياسر محمد أحمد إسماعيل، 2008م)**(43)،التعرف على مدى تعرض المراهقين الصم والمكفوفين من ذوي الهمم لوسائل الإعلام، ودراسة عادات وأنماط مشاهداتهم للقضايا السياسية فى وسائل الإعلام ودوافعها، واثبتت عدم وجود علاقة دالة بين النوع ومدى متابعة كل من المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام، كما أثبتت وجود علاقة إرتباط إيجابى دالة إحصائياً بين درجة الانتباه للقضايا السياسية وبين مستوى معرفتهم بهذه القضايا.

تناولت دراسة **(Burnham,D.A,Others. 2008)**(44)،معدلات التعليق في التليفزيون للبالغين الصم وضعاف السمع علي الفهم من ذوي الهمم، فضلاً عن تحديد معدل التعليق ومعدل

الإبطاء في النص المناسب للوصول لدرجة فهم مناسبة، وتوصلت الدراسة إلي أن معدل سرعة التعليق في التليفزيون المناسبة لعينة الدراسة هي (130–180 كلمة في الدقيقة)، وتقليل النص بنسبة (84% ، 92% من النص الأصلي) وهناك عوامل تتدخل في هذه التأثيرات منها درجة الاستماع لدي الفرد، والعمر، ومعدل القراءة بشكل عام.

استهدفتدراسة **(حمود بن أحمد الخميس، عبدالحافظ بن عواجي صلوي 2007م)**(45)،التعرف على الاحتياجات الإعلامية للمعاقين من فئتي الصم والبكم والمكفوفينذوي الهمم فى المملكة العربية السعودية، وكانت من أهم الأسباب التي دفعت المبحوثين عينة الدراسة لمتابعة الوسائل الإعلامية المختلفة التفاعل الاجتماعي بنسبة (3.41%)، والتعرف على الخدمات المقدمة لذوي الهمم بنسبة (3.01%)، البحث عن حلول لمشاكل الإعاقة بنسبة (2.84%).

رصدتدراسة**(شيرين حمدينو، 2005م)**(46)،برامج الأطفال فى التليفزيون وعلاقتها بإمداد الطفل الأصم من ذوي الهمم بالمعلومات،وتوصلت إلى:معدل مشاهدة الأطفال الصم لبرامج التلفزيون هو (83.75%) من أفراد العينة؛ مما يؤكد التأثير القوى للتلفزيون على فئة الأطفال الصم وارتباطهم الكبير به، كما يعتبر استخدام لغة الإشارة فى برامج التلفزيون من أفضل الطرق التى يمكن أن يستعين بها معد برامج التلفزيون وتتناسب مع الأطفال الصم.

بحثتدراسة**(سهير صالح إبراهيم، 2005م)**(47)،في الاحتياجات الإعلامية والثقافية من البرامج التى يقدمها التليفزيون المصرى على قنواته للمعاقين من ذوي الهمم المصريين،وتوصلت إلى:يعتمد المعاقون على التليفزيون كوسيلة رئيسية فى الحصول على المعلومات بنسبة (89%) والإذاعة بنسبة (21%) والصحف (9%)،كما أكدت على أن الصورة السلبية والنمطية للمعاقين ما زالت قائمة.

حاولتدراسة**(مدحت محمد عبد الفتاح، 2004م)**(48)،التعرف على استخدامات الأطفال الصم من ذوي الهمم للتليفزيون والصحف والإشباعات المتحققة منها،وتوصلت إلى:تقل نسبة مداومة الأطفال الصم على قراءة الصحف مقارنة بمتابعتهم للتليفزيون، وأغلب ما يقرؤونه هي الموضوعات الإخبارية والترفيهية وهى تحقق احتياجاتهم النفسية، كما توجد علاقة دالة بين دوافع واشباعات الأطفال الصم واستخدامهم لوسائل الإعلام.

حللتدراسة**(محمد رضا أحمد، 2001م)**(49)،أنماط مشاهدة الصم والبكم من ذوي الهمم للبرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الإشارة، وتحديد مجالات استخدامهم للمعلومات المكتسبة من تلك البرامج، وتندرج ضمن الدراسات الوصفية، وطبقت استقصاءعلى عينة قوامها (150) مبحوث، وأكدت أن (12.7%) من المبحوثين يفهمون تماماً البرامج الغير مترجمة، بينما يفهم تماماً (83.3%) من المبحوثين البرامج المترجمة.

بحثت دراسة (**Jeffert Fenklin. 2000**)(50)، في تأثير استخدام وسائل الإعلام على فهم الطلاب ذوي الهمم، فضلاً عن تأثير التكنولوجيا الحديثة على معدلات الفهم للمواد المخصصة للقراءة والفهم، وتوصلت إلى: عدم وجود فروق كبيرة بين المبحوثين الذين قدمت لهم المعلومات باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والآخرين الذين تلقوها بالوسائل التقليدية، كما أكدتأن استخدام الوسائل الإعلامية ليس له تأثير إلا إذا خرجت عن الإطار التقليدي المعروف، واعتمدت على مزيد من الإيضاح باستخدام الصور والمواد التعليمية.

سادساً: التعليق على الدراسات السابقة:

1- على الرغم من ارتفاع اهتمام الدراسات السابقة بالصورة المدركة من وسائل الإعلام عن ذوي الهمم، ودورها في تشكيل الصورة الذهنية عنهم لدى الجمهور، وبروز دور المواد التليفزيونية في تكوين هذه الصورة، والمعتقدات والسلوكيات، فضلاً عن التركيز في بحث علاقة وسائل الإعلام بفئات ذوي الهمم، وقضاياهم، لكن يلاحظ عدم التطرق بشكل موسع إلى مدى استيعاب الجمهور العام، ومعارفه بشأن تلك القضايا، واتجاهاته نحوها.

2- تتعدد جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، إذ ساهمت في تكوين معرفة الباحث بقضايا ذوي الهمم، وعلاقة الجمهور ووسائل الإعلام بها؛ فضلاً عن تصميم المشكلة البحثية، ووضع التساؤلات والأهداف، إضافة لتحديد انسب الأطر النظرية، التي يمكن أن تُسهم في فهم الظاهرة البحثية.

سابعاً: تساؤلات الدراسة وفروضها:

1- **تساؤلات الدراسة:**تسعي الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيسي: ما العلاقة بين مستويات تعرض الجمهور المصري للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم(الحقائقية، البنائية، الكلية)، ويندرج منه مجموعة من التساؤلات الفرعية، كالأتي:

أ- ما مستويات تعرض الجمهور المصري للقنوات الفضائية المصرية؟

ب-ما مصادر معلومات الجمهور المصري حول قضايا ذوي الهمم؟

ج-ما دوافع (النفعية، والطقوسية)، اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية كمصادر للمعلومات حول قضايا ذوي الهمم؟

د- ما تأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية كمصادر للمعلومات حول قضايا ذوي الهمم؟

هـ-ما مستويات معرفة الجمهور المصري (الحقائقية، البنائية، الكلية)، بقضايا ذوي الهمم؟

2- فروض الدراسة:

أ- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً يبن مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات معرفتهم بقضايا ذوي الهمم.

ب-الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية (النوع، والعمر، والتعليم) والمستوى الاقتصادي الاجتماعيلدى المبحوثين ومستويات المعرفةبقضايا ذوي الهمم.

ثامناً: مفاهيم الدراسة:

1- مستويات التعرض: يُقصد بها الوقت الذي يخصصه المبحوث لمشاهدة مضمون القنوات التليفزيونية الفضائية، ويقسم طبقاً لمقياس التعرض بـ(كثيف، ومتوسط، ومنخفض).

2- مستويات المعرفة: تتعلق بإجابات المبحوثين على مقياس المعرفة، والمتضمن عدد من الأسئلة حول الموضوعات والمشكلات التى يُعاني منها ذوى الاحتياجات الخاصة، والتى تُعرض فى مضامين القنوات التليفزيونية الفضائية، حيث يُقسم إلى مستويات المعرفة التالية: المعرفة الحقائقية (السطحية) وهى المعرفة بأسماء الأشخاص والتواريخ لأحداث ما، والمعرفة البنائية (المتعمقة): وهى معرفة الدوافع والنتائج بخصوص الأحداث، والمعرفة الكلية: هى مجموع درجات الإجابات على الأسئلة السطحية والمتعمقة(51).

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- **نوع الدراسة:**تندرج هذه الدراسة ضمن مجموعة الدراسات الوصفية، التي تبحث في العلاقات بين مستويات تعرض الجمهور المصري على اختلافها (المرتفعة، والمتوسطة، والمنخفضة)، ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم(الحقائقية، والبنائية، والكلية)، من خلال تجميع البيانات والحقائق، لتحليلها وتفسير الظاهرة محل الدراسة.

2- **منهج الدراسة:**يتركز اعتماد هذه الدراسة على منهج المسح، بمستوييه، الوصفي: والمتعلق بجمع البيانات وتحليلها؛ والثاني التحليلي:لشرح وتفسير الظاهرة البحثية.

3- **ادوات الدراسة الميدانية:**

أ- **استمارة الاستقصاء:**تعتمد هذه الدراسة على أداة الاستقصاء، كاحد الأدوات البحثية المناسبة التي يمكن من خلالها جمع المعلومات حول الظاهرة البحثية بشكل كمي، إذ تم تصميمها بحيث تتضمن بعض المقاييس المتعلقة بـ(مستويات التعرض، ومدى الاعتماد، والدوافع، والتأثيرات، ومستويات المعرفة).

أ- **مجتمع الدراسة الميدانية:**تركز مجتمع الدراسة الميدانية في الجمهور المصرى من عمر (18) عاماً فأكثر، والقاطن بمحافظات (القاهرة، والقليوبية، والشرقية).

ج- **عينة الدراسة الميدانية:**تندرج عينة الدراسة ضمنأسلوب العينة العمدية للجمهور المصري،مع مراعاة تمثيل الفئات العمرية والتعليمية ضمن عينة الدراسة.

ح- **حجم عينة الدراسة الميدانية:**تعتمد الدراسة على عينة قوامها (200) مبحوث من الأفراد القاطنين بمحافظات (القاهرة، والقليوبية، والشرقية)، حيث تم توزيع مفردات عينة الدراسة عن طريق إعطاء حصة من المفردات على كل مستوى وفئة.

خ- **المجال الزمني للدراسة الميدانية:** اجريت خلال شهر فبراير من عام 2022م.

د- **اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الاستقصاء:**

- **الصدق:** عُرضت استمارة الاستقصاء على المحكمين(52)؛للتأكد من صدقها فى قياس المتغيرات البحثية، وقدرتها من الإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحقيق اهدافها، واجريت تعديلاتها طبقاً لمقترحاتهم.
- **الثبات:** أُعيد تطبيق صحيفة الاستقصاء بعد اسبوع من تطبيقها، على (10%) من عدد المبحوثين، بواقع (20) صحيفة،وبلغ الثبات (83%)، وتعد نسبة جيدة.

عاشراً: نتائج الدراسة الميدانية:تتدرج تساؤلات الدراسة ضمن عدد من المحاور الرئيسة، ذات الشأن بقياس متغيرات الظاهرة البحثية، ويمكن تناول إجابات المبحوثين عليها، طبقاً للقسمين التاليين، كالأتي:

القسم الأول: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

1- <u>مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية التليفزيونية المصرية:</u>

أ- مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات التليفزيونية الفضائية:

جدول رقم (1)

مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات التليفزيونية الفضائية

م	مدى مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	%
1	دائماً	164	82
2	احياناً	32	16
3	نادراً	4	2
	المجموع	200	%

تُشير بيانات الجدول رقم (1) أن: (82%) من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون القنوات التليفزيونية الفضائية بشكل دائم، وأكد (16%) منهم أنهم يشاهدونها احياناً، فيما بَين (2%) أنهم نادراً ما يشاهدون تلك القنوات؛ ويكشف نتائج ذلك الجدول، ارتفاع متوسط مشاهدة الأفراد للفضائيات، ويعود ذلك للتطورات التقنية والتكنولوجية التي صاحبت هذه القنوات، وجعلها أكثر جذباً وإثارة لانتباه المشاهد، فضلاً عن تطور محتواها البرامجي وثرائه المتنوع، وتزايد حرفيته مقارنة بالماضي.

ب-متوسط عدد القنوات التليفزيونية الفضائية التي يشاهدها المبحوثين يومياً:

جدول رقم (2)

متوسط عدد القنوات التليفزيونية الفضائية التي يشاهدها المبحوثين يومياً

م	مدى مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	%
1	أكثر من قناتين	145	72.5
2	قناتان	44	22
3	قناة واحدة	11	5.5
	المجموع	200	%

تُبرز نتائج الجدول رقم (2)، أن: (73%) من المبحوثين يشاهدون أكثر من قناتين فضائيتين يومياً، كما أوضح (22%) منهم أنهم يشاهدون قناتين يومياً، فيما أشار (6%) منهم إلى أنهم يشاهدون قناة واحدة فقط؛ وتؤكد تلك النتيجة ايضا على تعرض المبحوثين المرتفع للقنوات الفضائية، وتبدى ذلك في مشاهدة أكثر من ثلثي المبحوثين لأكثر من قناتين يومياً؛ وربما يعود ذلك إلى تعدد وتسارع الأحداث المجتمعية وتصاعدها في كثير من القضايا الحياتية المؤثرة؛ ما يجعلها محط الاهتمام والانتباه.

ج- متوسط عدد الأيام التى يُشاهد فيها المبحوثين القنوات الفضائية أسبوعياً:

جدول رقم (3)

متوسط عدد الأيام التي يشاهدفيها المبحوثين يومياً القنوات الفضائية أسبوعياً

م	مدى مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	%
1	كل يوم	171	85.5
2	بعض الأيام	22	11
3	يوم واحد	7	3.5
	المجموع	200	%

توضح نتائج الجدول رقم (3)، أن: (86%) من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية كل يوم خلال الأسبوع، كما أن (11%) منهم يشاهدها بعض الأيام في الأسبوع، فيما أكد (4%) إلى أنهم يشاهدونها يوماً واحداً في الأسبوع؛ وتؤكد هذه النتيجة ايضا معدل التعرض المرتفع من جانب المبحوثين للقنوات الفضائية، إذ يوضح ذلك المكانة التي اصبحت تحظى بها كاحد الأنشطة الروتينية لدى هؤلاء المبحوثين في ظل الأحداث (المحلية، والإقليمية، والدولية) التي تمس المواطن.

ذ- متوسط الوقت الذي يقضيه المبحوثين يومياً في مشاهدة القنوات الفضائية:

جدول رقم (4)

متوسط الوقت الذي يقضيه المبحوثين يومياً في مشاهدة القنوات الفضائية

م	مدى مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	%

1	أكثر من ساعتين	103	51.5
2	من ساعة لساعتين	72	36
3	أقل من ساعة	25	12.5
المجموع		200	%

تُبرز بيانات الجدول رقم (4)، أن: (52%) من المبحوثين عينة الدراسة يقضون أكثر من ساعتين يومياً في مشاهدة القنوات التليفزيونية الفضائية، كما يقضي (36%) منهم من ساعة لساعتين يومياً في مشاهدتها، فيما يخصص (13%) منهم أقل من ساعة يومياً في مشاهدتها؛ ويكشف ذلك على ارتفاع المساحة الزمنية التي يخصصها المبحوثين لمشاهدة القنوات الفضائية، بما يتطابق مع نتائج الجداول السابقة.

هـ- مستويات تعرض المبحوثين بشكل عام للقنوات التليفزيونية الفضائية:

جدول رقم (5)

مستويات تعرض المبحوثين للقنوات التليفزيونية الفضائية

م	مستويات التعرض	التكرار	%
1	مرتفع	119	59.5
2	متوسط	53	26.5
3	منخفض	28	14
المجموع		200	%

استعرض الجدول رقم (5)، والمتعلق بمقياس تعرض المبحوثين عينة الدراسة للقنوات التليفزيونية الفضائية، والمصمم طبقاً لمجموع درجات إجابات المبحوثين على الأسئلة الخاصة بمستويات التعرض (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض)، حيث تبين أن (60%) من إجابات الأفراد جاءت ضمن مرتفعي وكثيفي التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية، وجاء المرتبة الثانية متوسطي التعرض بنسبة (27%)، فيما جاء منخفضي التعرض في المرتبة الثالثة بنسبة (14%)؛ ويستنتج من هذه النتائج مدى تنوع الأفراد في مستويات التعرض للقنوات الفضائية،واختلافها طبقاً لعوامل داخلية وخارجية للمبحوثين.

2- مصادر معلومات المبحوثين حول قضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (6)

توزيع ترتيب إجابات المبحوثين بشان مصادر معلوماتهم حول قضايا ذوي الهمم

م	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الوزن المرجح

	المصادر	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	النقاط	%
1	الفضائيات المصرية الخاصة	98	57	25	18	**198**	**18**
2	الفضائيات العربية	87	49	36	5	**177**	**16**
3	الفضائيات المصرية الرسمية	74	42	33	8	**157**	**14**
4	الإنترنت	66	47	29	11	**153**	**14**
5	الإذاعات المصرية	51	34	27	7	**119**	**11**
6	مصادر الاتصال الشخصي	42	21	18	8	**89**	**9**
7	الإذاعات الدولية	37	17	16	6	**76**	**8**
8	الصحف المصرية	33	19	15	4	**71**	**6**
9	الصحف العربية	21	14	9	3	**47**	**4**
10	الإذاعات العربية	12	9	5	1	**27**	**2**
11	الصحف الدولية	9	2	0	0	**11**	**1**
12	الفضائيات الأجنبية	5	3	0	0	**8**	**1**
	مجموع الأوزان المرجحه (53)					**1133**	100

تؤكد

بيانات الجدول رقم (6) تنوع مصادر معارف المبحوثين عينة الدراسة بشأن قضايا ذوي الهمم، إذ جاءت القنوات الفضائية المصرية الخاصة في المرتبة الأولى بنسبة (18%)، جاء في المرتبة الثانية الفضائيات العربية بنسبة (16%)، وتلاها في المرتبة الثالثة الفضائيات المصرية الرسمية "المملوكة للدولة" بنسبة (14%)، كما جاء الإنترنت في المرتبة الرابعة بنسبة (14%)، فيما تذيلت القائمة مصادر (الاتصال الشخصي، والإذاعات الدولية، والصحف المصرية، والصحف العربية، والإذاعات العربية، والصحف الدولية، والفضائيات الأجنبية)، وتعد تلك النتائج خير شاهد على احتفاظ التليفزيون بمكانته لدى الجمهور على مستوى الصورة والمحتوى، في ضوء تعدد الوسائل الاتصالية المستحدثة وانتشارها المتسارع ايضا، وتزايد المنافسات بين هذه الوسائل لجذب اكبر شريحة من جمهور وسائل الإعلام.

3- القنوات الفضائية التى يعتمد عليها المبحوثين لمتابعة قضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (7)

توزيع إجابات المبحوثين لأهم القنوات الفضائية التي يعتمدون عليها لمتابعة قضايا ذوي الهمم

م	مدى مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	%
1	**قنوات "سي بي سي"**	**122**	**22.5**
2	**قناة المحور الفضائية**	**119**	**21.7**
3	**قناة العربية الفضائية**	**107**	**19.6**
4	**الفضائية المصرية الأولى**	**98**	**17.9**
5	**قناة النيل للأخبار "مصر الإخبارية"**	**57**	**10.4**
6	**قناة دريم الفضائية**	**43**	**7.9**
	المجموع	**546**	**%**

توضح بيانات الجدول رقم(7)، وبعد حصر إجابات المبحوثين عينة الدراسة حول اهم القنوات التليفزيونية الفضائية التي يعتمودن عليها لمتابعة قضايا ذوي الهمم، أن: مجموعة قنوات "سي بي سي" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (23%)، تلاها قناة المحور الفضائية

بنسبة (22%)، ثم قناة العربية الفضائية في المرتبة الثالثة بنسبة (20%)، كما جاءت القناة الفضائية المصرية الأولى في المرتبة الرابعة بنسبة (18%)، وجاء في المرتبة الخامسة قناة مصر الإخبارية بنسبة (10%)، وتذيلت قناة دريم القائمة بنسبة (8%) من إجابات المبحوثين.

4- دوافع اعتماد المبحوثين على الفضائيات كمصادر للمعلومات حول قضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (8)

دوافع اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية لمتابعة قضايا ذوي الهمم

م	العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	انواع الدوافع
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	معرفة اهم القرارات الحكومية حول ذوي الهمم	156	78	32	16	12	6	2.44	.536	5	نفعية
2	تطرح وجهات النظر الإيجابية والسلبية حول قضايا ذوي الهمم	167	83.5	11	5.5	22	11	2.41	.521	4	
3	تُزيد من الوعي حول حقوق المواطن وواجباته نحو ذوي الهمم	172	86	19	9.5	9	4.5	2.31	.517	3	
4	تقدم تحديثات مستمرة محلياً وعالمياً بشأن قضايا ذوي الهمم	144	72	56	28	0	0	2.29	.512	2	
5	تقدم تحليلات متعمقة عن قضايا ذوي الهمم	122	61	62	31	16	8	2.22	.531	1	
6	تخفف من التوتر والقلق الناجم عن بعض قضايا ذوي الهمم	155	77.5	37	18.5	8	4	2.22	.510	4	طقوسية
7	اتابع بعض اعمال ذوي الهمم لقضاء وقت الفراغ الناتج عن الحجر الصحي	121	60.5	69	34.5	10	5	2.17	.509	3	
8	استمتع بمطالعة بمواهب ذوي الهمم	149	74.5	40	20	11	5.5	2.13	.505	2	
9	اهتم يومياً بمتابعة اخبار ذوي الهمم كجزء من انشطتي اليومية	106	53	75	37.5	9	4.5	2.11	.501	1	
	المتوسط العام							**2.63**			

تتعدد دوافع المبحوثين عينة الدراسة نحو متابعة القنوات التليفزيونية الفضائية بشكل عام، وتزداد تخصص هذه الدوافع بتخصص القضايا التي يتم الاهتمام بها، وطبقاً للجدول رقم(8)، فقد جاءت الدوافع النفعية في المقدمة مقارنة بنظيرتها الطقوسية.

وفيما يتعلق بمدى موافقة المبحوثين عينة الدراسة، على عبارات الدوافع النفعية؛ فقد جاءت (معرفة اهم القرارات الحكومية حول ذوي الهمم) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(2.44)، وجاءت عبارة (تطرح وجهات النظر الإيجابية والسلبية حول قضايا ذوي الهمم) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.41)، كما حازلت عبارة (تُزيد من الوعي حول حقوق المواطن وواجباته نحو ذوي الهمم) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.31)، وحصلت عبارة (تقدم تحديثات مستمرة محلياً وعالمياً بشأن قضايا ذوي الهمم) على المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي

قدره (2.29)، فيما جاءت عبارة (تقدم تحليلات متعمقة عن قضايا ذوي الهمم) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره (2.22).

وبخصوص مدى موافقة المبحوثين عينة الدراسة، على عبارات الدوافع الطقوسية، فقد جاءت عبارة (تخفف من التوتر والقلق الناجم عن بعض قضايا ذوي الهمم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.22)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة (اتابع بعض اعمال ذوي الهممقضاء وقت الفراغ الناتج عن الحجر الصحي)، بمتوسط حسابي (2.17)، كما جاء في المرتبة الثالثة عبارة (استمتع بمطالعة بمواهب ذوي الاحتياجات)، وبمتوسط حسابي (2.13)، فيما جاءت في المرتبة الرابعة عبارة (اهتم يومياً بمتابعة اخبار ذوي الهمم كجزء من انشطتي) بمتوسط حسابي قدره (2.11).

5- تأثيرات اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية لمتابعة قضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (9)

تأثيرات اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية لمتابعة قضايا ذوي الهمم

م	العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	انواع التأثيرات
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	اعرف تحديات ذوي الهمم	152	76	32	16	16	8	2.52	.539	5	معرفية
2	تزيد معرفتي بجهود الدولة في تلبية احتياجات ذوي الهمم	143	71.5	22	11	35	17.5	2.49	.537	4	
3	تمثل مصدر معلوماتي حول قضايا ذوي الهمم	129	64.5	42	21	29	10.5	2.43	.532	3	
4	التعرف على اسباب حدوث الإعاقات ومحاولة تجنبها	135	67.5	33	16.5	32	16	2.38	.529	2	
5	ترفع من الثقة في أداء القيادات الحكومية حول ذوي الهمم	141	70.5	59	29.5	0	0	2.34	.527	1	
6	تصحيح المعتقدات الخاطئة لدي حول ذوي الهمم	139	69.5	50	25	11	5.5	2.31	.525	4	وجدانية
7	اتعاطف مع ذوي الهمم وذويهم	141	70.5	42	21	17	8.5	2.26	.523	3	
8	اشعر بالاطمئنان على مستقبل ذوي الهمم	143	71.5	32	16	25	12.5	2.23	.521	2	
9	تغير الصورة الذهنية لدي للأفضل عن ذوي الهمم	145	72.5	39	19.5	16	8	2.19	.519	1	
10	اساهم في توعية الأهل والأصدقاء بتحديات ذوي الهمم	152	76	43	21.5	5	2.5	2.18	0.517	8	سلوكية
11	الإلتزام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع ذوي الهمم	127	63.5	40	20	33	16.5	2.16	0.516	7	
12	احاول مساعدة ذوي الهمم وذويهم	131	65.5	35	17.5	34	17	2.14	0.514	6	
13	اتعلم اساسيات التعاطي مع ذوي الهمم	139	69.5	34	17	27	13.5	2.11	0.512	5	
14	احضر الاحتفالات التي تقدم مواهب وابداعات ذوي الهمم	147	73.5	46	23	7	3.5	2.9	0.511	4	
15	اشارك فعاليات المؤسسات الراعية لذوي الهمم	143	71.5	37	18.5	20	10	2.7	0.509	3	
16	تحفزني على المشاركة في قضايا ذوي الهمم	128	64	40	20	32	16	2.5	0.508	2	
17	اتطوع في بعض الأعمال التي تلبي احتياجات ذوي الهمم	122	61	35	17.5	43	21.5	2.1	0.506	1	
	المتوسط العام									**2.51**	

يُبرز الجدول رقم (9)، عدة نتائج بشأن تأثيرات اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية لمتابعة قضايا ذوي الهمم، يمكن استعراضها كالأتي:

- بخصوص التأثيرات المعرفية، فقد جاءت حصلت على موافقة مرتفعة من جانب المبحوثين عينة الدراسة، إذ جاءت عبارة (اعرف تحديات ذوي الهمم) في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي قدره (2.52)، وجاء في المرتبة الثانية من الموافقة عبارة (تزيد معرفتي بجهود الدولة في تلبية احتياجات ذوي الهمم)، وبمتوسط حسابي (2.49)، وجاء في المرتبة الثالثة، عبارة (تمثل مصدر معلوماتي حول قضايا ذوي الهمم)، بمتوسط حسابي (2.43)، كما جاء في المرتبة الرابعة عبارة (التعرف على اسباب حدوث الإعاقات ومحاولة تجنبها)، وبمتوسط حسابي (2.38)، وجاء في المرتبة الخامسة عبارة (ترفع من الثقة في أداء القيادات الحكومية حول ذوي الهمم)، وبمتوسط حسابي (2.34).
- وبشأن التأثيرات الوجدانية، فقد جاءت عبارة (تصحيح المعتقدات الخاطئة لدي حول ذوي الهمم) في المرتبة الأولى من موافقات المبحوثين عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي قدره (2.31)، فيما جاءت عبارة (اتعاطف مع ذوي الهمم وذويهم) في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (2.26)، كما جاءت عبارة (اشعر بالاطمئنان على مستقبل ذوي الهمم) في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (2.23)، كما جاءت عبارة (تغير الصورة الذهنية لدي للأفضل عن ذوي الهمم) وبمتوسط حسابي قدره (2.19).
- وحول التأثيرات السلوكية، فقد حازت عبارة (اساهم في توعية الأهل والأصدقاء بتحديات ذوي الهمم) على المرتبة الأولى من موافقات الأفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي قدره (2.18)، فيما جاءت عبارة الإلتزام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع ذوي الهمم)، في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (2.16)، كما جاءت عبارة (احاول مساعدة ذوي الهمم وذويهم) في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (2.14)، وحازت عبارة اتعلم اساسيات التعاطي مع ذوي الهمم) على المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (2.11)، وحصلت عبارة (احضر الاحتفالات التي تقدم مواهب وابداعات ذوي الهمم) على المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي (2.9)، كما جاءت عبارة (اشارك فعاليات المؤسسات الراعية لذوي الهمم)، في المرتبة السادسة، وبمتوسط حسابي (2.7)، وحصلت عبارة (تحفزني على المشاركة في قضايا ذوي الهمم) على المرتبة السابعة، وبمتوسط حسابي (2.5)، فيما جاءت عبارة (اتطوع في بعض الأعمال التي تلبي احتياجات ذوي الهمم) في المرتبة الثامنة، وبمتوسط حسابي (2.1).

6- مستويات معرفة المبحوثين بقضايا ذوي الهمم:

أ- مستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم لدى المبحوثين:

جدول رقم (10)

مستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم لدى المبحوثين

م	المعرفة الحقائقية / مستوى المعرفة	التكرار	%
1	معرفة حقائقية مرتفعة بقضايا ذوي الهمم	97	48.5
2	معرفة حقائقية متوسطة بقضايا ذوي الهمم	52	26.5
3	معرفة حقائقية منخفضة بقضايا ذوي الهمم	51	25.4
المجموع		200	%

توضح نتائج الجدول رقم (10)، أن: (49%) من المبحوثين عينة الدراسة لديهم معرفة حقائقية مرتفعة بقضايا **ذوي الهمم**، وأن (27%) منهم لديهم معرفة حقائقية متوسطة، وأن (25%) لديهم معرفة حقائقية منخفضة، ويتبين من ذلك أن المبحوثين لديهم معرفة حقائقية جيدة بقضايا ذوي الهمم في مصر، وتضاءل الفجوة المعرفة بها؛ وربما يعود ذلك للمحاولات الجادة من الدولة المصرية لتذليل عقبات تلك الفئة المجتمعية وتحدياتها المتنوعة، إذ تزايدت تلك المحاولات منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة البلاد، وتبدى في اتخاذ الكثير من القرارات لصالح تلك الفئة، كما تكللت تلك المجهودات بالتنظيم الدوري لاحتفالية "قادرون باختلاف" لذوي الهمم، وبمشاركة القيادة السياسية.

ب-مستويات المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم لدى المبحوثين:

جدول رقم (11)

مستويات المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم لدى المبحوثين

م	المعرفة البنائية / مستوى المعرفة	التكرار	%
1	معرفة بنائية متوسطة بقضايا ذوي الهمم	102	51
2	معرفة بنائية مرتفعة بقضايا ذوي الهمم	59	29.5
3	معرفة بنائية منخفضة بقضايا ذوي الهمم	39	19.5
المجموع		200	%

تُبرز نتائج الجدول رقم (11)، أن: (51%) من المبحوثين عينة الدراسة لديهم معرفة بنائية متوسطة بقضايا ذوي الهمم، وأن (30%) منهم لديهم معرفة بنائية مرتفعة، وأن (20%) لديهم معرفة بنائية منخفضة، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق، صعود اصحاب المعارف البنائية المتوسطة للمرتبة الأولى مقارنة بالمعرفة الحقائقية؛ ويبرر ذلك بأن اسئلة مقياس المعارف البنائية، تندرج ضمن الأسئلة الأكثر صعوبة، وبالمتعلقة باستذكار تواريخ أحداث، واسماء شخصيات؛ ما يتطلب إعمالاً للعقل وإجهادا له؛ وبالتالي من المتوقع أن تنخفض مستوى المعرفة مقارنة بما قبلها.

ويُشار في ذات الصدد إلى ازدياد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم الأموال والوسائل الكفيلة للحصول على التكنولوجيا ومن لايملكون هذه التكنولوجيا، وبالتالى يقسم المجتمع الى فئتين متمايزتين: فئة

الثراء المعرفى لمن يملكون تلك الوسائل، وفئة الفقر المعرفى لمن لايملكونها وقد ينتج عن ذلك أن يكون الحصول على المعلومات ليس متاحا لكل أفراد المجتمع بنفس القدر، وإنما يصبح الحق فى المعرفة ميزة مكتسبة للافراد الذين يستطيعون دفع ثمن هذه المعلومات وقد يتطلب ذلك تدخل الحكومات لتمكين الفقراء من الحصول على خدمات تلك الوسائل الجديدة (54).

ج- مستويات المعرفة الكلية بقضايا ذوي الهمملدى المبحوثين:

جدول رقم (12)

مستويات المعرفة الحكلية بقضايا ذوي الهمملدى المبحوثين

م	المعرفة الكلية / مستوى المعرفة	التكرار	%
1	معرفة كلية متوسطة بقضايا ذوي الهمم	113	56.5
2	معرفة كلية منخفضة بقضايا ذوي الهمم	47	23.5
3	معرفة كلية مرتفعة بقضايا ذوي الهمم	40	20
المجموع		200	%

تكشف نتائج الجدول رقم (12)، أن: (57%) من المبحوثين عينة الدراسة لديهم معرفة كلية متوسطة بقضايا ذوي الهمم، وأن (24%) منهم لديهم معرفة كلية منخفضة، وأن (20%) لديهم معرفة كلية مرتفعة، ويتبين من نتائج ذلك الجدول ارتفاع معارف الجمهور الكلية بقضايا ذوي الهمم، بشكل متوسط، وهو ما أكدت عليه نظرية فجوة المعرفة من أن قياس تلك الفجوة يختلف باختلاف الأحداث المتعلقة بالقضية والتوقيت الزمني لها، ويذكر هنا أن احتفالية "قادرون باختلاف" التي نظمتها الدولة منذ فترة قصيرة لذوي الهمم، وانبثق عنها عدد من القرارات التي اتخذتها الحكومة جاءت جمعيها في صالح تلك الفئة، كانت مصحوبة بتكثيف إعلامي جيد ولائق، فضلاً عن قرب توقيت انطلاق فعالياتها مع إجراء الدراسة الميدانية، وبالتالي يوجد سرعة في تذكر احداثها لدى المبحوثين عينة الدراسة.

وبشكل عام يمكن إرجاع اتساع الفجوات المعرفية بقضايا ذوي الهمم فى مصر إلى: عدم استمرار التغطية الإعلامية، بشأن القضية محل الدراسة، ما يمكن أن نعتبرها تغطية موسمية، وليست ذات استراتيجية طويلة المدى، كما أن وجود الفجوة المعرفية واستمرارها ليس بسبب اختلاف مستوى التعليم، أو الطبقة الاجتماعية، لكن الاختلاف في حجم وقدر الاهتمام ودوافع التعرض والصراع داخل القضية، إضافة إلى نوع القضية والموضوع.

القسم الثاني: نتائج اختبار فروض الدراسة:

1- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات معرفتهم بقضايا ذوي الهمم:

أ- العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (13)

العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم

المعرفة / التعرض	المعرفة الحقائقية						المجموع		بيرسون (Pearson)	المعنوية	الدلالة
	منخفض		متوسط		مرتفع						
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
منخفض	3	8.1	2	4.7	9	7.4	14	7	11.058	0.043	دالة
متوسط	5	13.5	7	16.6	15	12.3	27	13.5			
مرتفع	29	78.3	33	78.5	97	80	159	79.5			
المجموع	37	100	42	100	121	100	200	100			

توضح بيانات الجدول رقم (13)، أن (80%) من كثيفي التعرض للقنوات الفضائية لديهم معرفة حقائقية مرتفعة بقضايا ذوي الهمم، كما أن (14%) من متوسطي التعرض لديهم معرفة حقائقة متوسطة، فيما كان (7%) من منخفض التعرض لديهم معرفة حقائقية منخفضة بتلك القضايا.

وباستخدام اختبار(Pearson Chi-square) (بيرسون) للتعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين عينة الدراسة للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم فى مصر، تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض للقنوات الفضائية، ومستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم، حيث بلغت قيمة (Pearson Chi-square) (11.058)، وعند مستوى معنوية (.043)، وهى دالة إحصائياً، أى أن الأكثر تعرضاًللقنوات التليفزيونية الفضائية من المبحوثين عينة الدراسة، ترتفع لديهم مستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم فى مصر.

ب-العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (14)

العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم

المعرفة / التعرض	المعرفة البنائية						المجموع		بيرسون (Pearson)	المعنوية	الدلالة
	منخفض		متوسط		مرتفع						
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
منخفض	11	21.5	15	15.6	9	16.9	35	17.5	11.041	0.037	دالة
متوسط	16	31.3	19	19.7	17	32	52	26			
مرتفع	24	47	62	64.5	27	50.9	113	56.5			

المجموع	51	100	96	100	53	100	200	100			

توضح بيانات الجدول رقم (14)، أن (57%) من كثيفي التعرض للقنوات الفضائية لديهم معرفة بنائية مرتفعة بقضايا ذوي الهمم، كما أن (26%) من متوسطي التعرض لديهم معرفة بنائية متوسطة، فيما كان (18%) من منخفض التعرض لديهم معرفة بنائية منخفضة بتلك القضايا.

وباستخدام اختبار (Pearson Chi-square) (بيرسون) للتعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين عينة الدراسة للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم فى مصر، تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض للقنوات الفضائية، ومستويات المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم، حيث بلغت قيمة (Pearson Chi-square) (11.041)، وعند مستوى معنوية (.037)، وهى دالة إحصائياً، أى أن الأكثر تعرضاًللفضائيات من المبحوثين، ترتفع لديهم مستويات المعرفة البنائيةبقضايا ذوي الهمم فى مصر.

ج- العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة الكلية بقضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (15)

العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة الكلية بقضايا ذوي الهمم

المعرفة / التعرض	المعرفة الكلية						المجموع		بيرسون (Pearson)	المعنوية	الدلالة
	منخفض		متوسط		مرتفع						
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
منخفض	4	8.6	6	5.6	27	57.4	37	18.5	11.033	0.047	دالة
متوسط	10	21.7	17	15.8	7	14.8	34	17			
مرتفع	32	69.5	84	78.5	13	27.6	129	64.5			
المجموع	46	100	107	100	47	100	200	100			

توضح بيانات الجدول رقم (15)، أن (65%) من كثيفي التعرض للقنوات الفضائية لديهم معرفة كلية مرتفعة بقضايا ذوي الهمم، كما أن (19%) من منخفضي التعرض لديهم معرفة بنائية منخفضة، فيما كان (17%) من متوسطي التعرض لديهم معرفة بنائية متوسطة بتلك القضايا.

وباستخدام اختبار (Pearson Chi-square) (بيرسون) للتعرف على مدى وجود علاقة بين مستويات تعرض المبحوثين عينة الدراسة للقنوات الفضائية ومستويات المعرفة الكلية بقضايا ذوي الهمم فى مصر، تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض للقنوات الفضائية، ومستويات المعرفة الكلية بقضايا ذوي الهمم، حيث بلغت قيمة (Pearson Chi-square) (11.033)، وعند مستوى معنوية

(.047)، وهى دالة إحصائياً، أى أن الأكثر تعرضاًللقنوات التليفزيونية الفضائية من المبحوثين عينة الدراسة، ترتفع لديهم مستويات المعرفة الكليةبقضايا ذوي الهمم فى مصر.

وتدلل النتائج السابقة في الجداول ارقام (14،15، 16) على ثبوت ثبوت صحة الفرض الأول للدراسة؛ ما يؤكد على صحة افتراضات نظريتا (فجوة المعرفة، والاعتماد على وسائل الإعلام)، إذ تأكد وجود علاقة إيجابية بين مستويات تعرض المبحوثين عينة الدراسة للقنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم فى مصر، بمعنى أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للقنوات التليفزيونية الفضائية كلما زاد مستوى معرفتهم بقضايا ذوي الهمم فى مصر.

وطبقاً لتلك المعطيات من النتائج، ومشكلة الدراسة التي تحددت سلفاً، فضلاً عن النتائج التي تم التوصل لها، والتي أكدت على اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في استقاء معلوماتهم حول قضية الدراسة؛ يمكن القول بأن القنوات التليفزيونية الفضائية، على اختلاف انماطها (المحلية، والإقليمية، والدولية) سواء المملوكة للدول أو حتي المملوكة للقطاع الخاص، استطاعت عبر محتواها الإعلامي أن تضيق وتقلل الفجوة المعرفية بشأن قضايا ذوي الهمم في مصر.

ويتفق نتائج اختبار ذلك الفرض مع ما حدده (Tichenor, Donohue, and Olien) (تتيشنور ودونوهيو وأولين)(55)، في دراسة لهم عن الحالات التي يمكن فيها أن تختفي فجوة المعرفة بين الأفراد بغض النظر عن مستوى التعليم وحددوها فى:ارتباط الموضوعات المحلية بصراع اجتماعي متفاقم،وتواجد بيئة اتصالية عامة ورسمية تكون أقوى من المنظومة الاتصالية الخاصة والتي تتيح وصول المعلومات لكل الناس دون فئة معينة من المجتمع.

2- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية (النوع، والعمر، والتعليم) والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى المبحوثين ومستويات المعرفة قضايا ذوي الهمم:

أ- الفروق بين نوع مبحوثين عينة الدراسة ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (16)

الفروق بيننوع المبحوثين ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم

المعرفة / النوع		الحقائقية			البنائية			الكلية		
		المتوسط الرتبى (56)	قيمة Zالمحسوبة (57)	مستوى المعنوية	المتوسط الرتبى	قيمة Z المحسوبة	مستوى المعنوية	المتوسط الرتبى	قيمة Z المحسوبة	مستوى المعنوية
الذكور	109	204.41			231.11			162.03		

الإناث	91	187.22	1.167-	0.042 (دالة)	184.42	0.763-	0.321 (غير دالة)	174.76	1.426-	0.236 (غير دالة)

توضح بيانات الجدول رقم (16)، أنه باستخدام اختبار (Mann- Whitney)(مان ويتنى) والمرمز له بحرف (Z)، لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المبحوثين فى مستويات معرفتهم (الحقائقية، البنائية، الكلية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، وفقاً لاختلاف النوع (الذكور والإناث)، أظهر الجدول مجموعة من النتائج، يمكن عرضها على النحو التالى:

- وجود فروق معرفية بين الذكور والإناث فى مستوى المعرفة الأول (الحقائقية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.042) وهى مؤشر على وجود فروق معرفية بين الذكور والإناث، وكانت هذه الفروق المعرفية لصالح الإناث، حيث جاءت قيمة (Z) المحسوبة سالبة، وكانت قيمة المتوسط الرتبى للإناث أقل من الذكور، وهو ما يعنى أن الإناث أعلى معرفة حقائقية من الذكور بقضايا ذوي الهممفى مصر.
- عدم وجود فروق معرفية بين الذكور والإناث فى مستوى المعرفة الثانى (البنائية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.321)، وهى مؤشر على عدم وجود فروق معرفية بين الذكور والإناث.
- عدم وجود فروق معرفية بين الذكور والإناث فى مستوى المعرفة الثالث (الكلية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.236)، وهى مؤشر على عدم وجود فروق معرفية بين الذكور والإناث.

وطبقاً لنتائج الجدول السابق، فقد تأكد في مستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم في مصر والنوع وكانت لصالح الإناث، كما تأكد ايضا أنه لا توجد فروق معرفية ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعرفة (البنائية، والكلية) بقضايا ذوي الهمم في مصر ومتغير نوع المبحوثين (ذكور، وإناث)؛ ويبرر تلك النتائج في ظل تحقق طفرات سريعة في المجتمع تساهم في رفع المساواة بين (الإناث، والذكور) مقارنة بالماضي، إذ تصاعدت نسبة التعليم لدى الإناث، كما ازدادت نسبة خروجهن للعمل، حيث أتاحت لهن الدولة حق الوصول للمناصب القيادية، ويُضاف لذلك كثافة التغطية الإعلامية لتلك القضايا والاهتمام المركز من قبل القيادات الرسمية بها.

ب-الفروق بينعمر المبحوثين ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (17)

الفروق بين عمر المبحوثين ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم

المعرفة / العمر		الحقائقية				البنائية				الكلية			
		المتوسط الرتبى	K(58)	الحرية	مستوى المعنوية	المتوسط الرتبى	K	الحرية	مستوى المعنوية	المتوسط الرتبى	K	الحرية	مستوى المعنوية
الفئة الأولى (18– 30)	91	189.29	1.903	2	0.254 (غير دالة)	218.87	13.07	2	0.04 (دالة)	168.49	4.328	2	0.08 (غير دالة)
الفئة الثانية (31– 50)	83	192.32				163.53				144.22			
الفئة الثالثة أكثر من 50 عام	26	211.59				188.02				158.71			

تؤكد بيانات الجدول رقم (18)، أنه باستخداماختبار (Kruskal- Wallis) (كروسكل واليس)، والمرمز له بحرف (K) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المبحوثين فى مستويات معرفتهم (الحقائقية، البنائية، الكلية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر وفقاً لتنوعات مستوياتهم العمرية، فقد كشف أظهر ما يلي:

- عدم جود فروق معرفية بين المستويات العمرية المختلفة فى مستوى المعرفة الأول (الحقائقية) بقضايا ذوي الهمم لدى المبحوثين عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.254) وهى مؤشر على عدم جود فروق معرفية.
- وجود فروق معرفية بين المستويات العمرية المختلفة ومستوى المعرفة الثانى (البنائية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.04) وهى مؤشر على وجود فروق معرفية بين المستويات العمرية المختلفة، وكانت هذه الفروق المعرفية لصالح الفئة العمرية الأولى من (18– 30) عام، حيث جاءت قيمة (K) المحسوبة موجبة، وكانت قيمة المتوسط الرتبى للفئة الأولى أكبر من المتوسط الرتبى للفئة الثانية والثالثة، وهو ما يعنى أن الفئة الأولى أعلى معرفة بنائية من الفئة الثانية والثالثة بقضايا ذوي الهمم.
- عدم جود فروق معرفية بين المستويات العمرية المختلفة فى مستوى المعرفة الثالث (الكلية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر لدى الأفراد بعينة الدراسة، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.08) وهى مؤشر على عدم جود فروق.

ويلاحظ من تلك النتائج، ثبوت وجود فروق معرفية بين متغير العمر ومستوى المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم فى مصر، فيما لم تظهر هذه الفروق على مستويات المعرفة (الحقائقية والكلية) بتلك القضايا.

ج– الفروق بين مستويات تعليم المبحوثين ومستويات معرفتهم بقضايا ذوي الهمم:

جدول رقم (18)

الفروق بين تعليم المبحوثين ومستويات معرفتهم بقضايا ذوي الهمم

المعرفة / التعليم		الحقائقية				البنائية				الكلية			
		المتوسط الرتبى	K(59)	الحرية	مستوى المعنوية	المتوسط الرتبى	K	الحرية	مستوى المعنوية	المتوسط الرتبى	K	الحرية	مستوى المعنوية
دراسات عليا (ماجستير، ودكتوراة)	35	236.73	6.851	2	0.022 (دالة)	273.54	6.281	2	0.032 (دالة)	133.32	4.265	2	0.06 (غير دالة)
جامعي (بكالوريوس، وليسانس)	92	187.63				184.75				145.06			
متوسط وفوق متوسط	73	177.36				133.32				221.57			

توضح بيانات الجدول رقم (18) أنه باستخداماختبار (Kruskal- Wallis) (كروسكل واليس)، والمرمز له بحرف (K)، لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى مستويات معرفتهم (الحقائقية، البنائية، الكلية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر وفقاً لتنوع المستويات التعليمية؛ فقد كشف الجدول الأتي:

- وجود فروق معرفية بين المستويات التعليمية المتنوعة للمبحوثين عينة الدراسة ومستوى المعرفة الأول (الحقائقية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.022) وهى مؤشر على وجود فروق معرفية بين المستويات التعليمية المختلفة، وكانت هذه الفروق المعرفية لصالح المرحلة التعليمية الأولى دراسات عليات (ماجستير، ودكتوراة)، حيث جاءت قيمة (K) المحسوبة موجبة، وكانت قيمة المتوسط الرتبى للمرحلة الأولى أكبر من المتوسط الرتبى للمرحلتين الثانية والثالثة، وهو ما يعنى أن الأفراد الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراة لديهم معرفة حقائقية بعملية الإصلاح السياسي فى مصر أعلى من المرحلتين التعليميتين الثانية والثالثة.
- وجود فروق معرفية بين المستويات التعليمية المختلفة للمبحوثين عينة الدراسة ومستوى المعرفة الثانى (البنائية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.032) وهى مؤشر على وجود فروق معرفية بين المستويات التعليمية المتنوعة، وكانت هذه الفروق المعرفية لصالح المرحلة التعليمية الأولى ايضا دراسات عليا (ماجستير، ودكتوراة)، إذ بلغت قيمة (K) المحسوبة موجبة، وكانت قيمة المتوسط الرتبى للمرحلة الأولى أكبر من المتوسط الرتبى للمرحلتين الثانية والثالثة؛ ما يعنى أن الأفراد الحاصلين على الدراسات العليا، درجتي (الماجستير، والدكتوراة) لديهم معرفة بنائية بقضايا ذوي الهمم فى مصر أعلى من المرحلتين التعليمتين الثانية والثالثة.
- عدم جود فروق معرفية بين المستويات التعليمية المتنوعة للمبحوثين عينة الدراسة ومستوى المعرفة الثالث (الكلية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.061) وهى مؤشر على عدم جود فروق معرفية.

ووفقاً للنتائج السابقة، فقد اثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي جزئياً، والقائل بوجود فروق معرفية ذات دلالة إحصائية بين متغير التعليم لدى المبحوثين عينة الدراسة، ومستويات المعرفة (الحقائقية، والبنائية) بقضايا ذوي الهمم في مصر، وكانت لصالح الأفراد ذوي التعليم المرتفع والحاصلين على درجتى (الماجستير، والدكتوراة)، بينما لوحظ عدم وجود فروق معرفية ذات دلالة إحصائية بين متغير التعليم لدى المبحوثين عينة الدراسة ومستوى المعرفة الكلية بقضايا ذوي الهمم فى مصر.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء أن التعليم يجعل الأفراد أكثر قدرة على القراءة والفهم والتذكر، بل وإجراء عمليات تقييمية للمعلومات التي حصلوا عليها، وذلك لجعلهم أكثر مقدرة على الاستيعاب والاستخدام لوسائل الإعلام والمعلومات التي تقدمها، ويزيد من مهارات هولاء الأفراد في استخدام وسائل الإعلام أكثر من الأفراد ذوى المستويات التعليمية الأقل، ولذلك ليس فقط مهما الاعتراف بأهمية التعليم وما يترتب عليه من الحصول على العمل المناسب لكن الأكثر أهمية هو كيف يؤدى نظام التعليم الفعال إلى تعزيز تلك القدرات التى تمثل القوة الدافعة نحو التنمية.

وتتفق تلك النتائج مع ما ذهب إليه(Tichenor) (تتشينور) وزملاؤه من أن متغير التعليم يعتبر مؤشراً هاماً لتصنيف الأفراد إلى فئات اجتماعية واقتصادية، حيث أن الطبقات الأعلى فى مستوى التعليم، تكتسب المزيد من المعلومات التى بالتالى ستؤدى إلى زيادة الفجوة المعرفية أكثر من تناقصها، وهذا ما توصلت إليه دراسة للمعهد الأمريكى للرأى العام والتى استهدفت جمع المعلومات عن مدى قبول الجمهور لفكرة وصول الإنسان إلى القمر، وتبين وجود فجوة معرفية بين الفئات الأعلى والأقل فى المستوى التعليمى، حيث لوحظ قبول الفئات التعليمة الأعلى لهذه الفكرة عن الفئات الأقل(60).

د- الفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعيةللمبحوثين ومستويات معرفتهم بقضايا ذوي الهمم:

تعددت الدراسات التى استخدمت التعليم كمؤشر رئيسى للمستوى الاقتصادى الاجتماعى، إلا أن بعض الباحثين أشار إلى أن متغير التعليم يمكن أن يكون مؤشرا كافيا لتحديد المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى المجتمعات الغربية؛ حيث يرتبط فيها مستوى التعليم بارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى، ولكن الأمر يختلف فى المجتمعات النامية؛ نظرا لاختلاف طبيعة تلك المجتمعات، فالتعليم ليس مؤشرا كافيا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى، حيث لايعنى ارتفاع مستوى التعليم بالضرورة ارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى (61)، ويُبين الجدول التالى الفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين عينة الدراسة ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم فى مصر، كالأتي:

جدول رقم (19)

الفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين ومستويات معرفتهم بقضايا ذوي الهمم

المعرفة / المستوى الاقتصادي الاجتماعي		الحقائقية				البنائية				الكلية			
		المتوسط الرتبى	K(62)	الحرية	مستوى المعنوية	المتوسط الرتبى	K	الحرية	مستوى المعنوية	المتوسط الرتبى	K	الحرية	مستوى المعنوية
المرتفع	36	187.32	1.152	2	0.642 (غير دالة)	219.25	2.847	2	0.054 (دالة)	156.23	3.257	2	0.068 (غير دالة)
المتوسط	97	209.35				168.54				157.25			
المنخفض	67	214.68				219.84				165.25			

تؤكد بيانات الجدول رقم (19)،أنه باستخداماختبار (Kruskal- Wallis) (كروسكل واليس)، والمرمز له بحرف (K) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى مستويات معرفتهم (الحقائقية، البنائية، الكلية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر وفقا لتنوع المستويات الاقتصادية الاجتماعية لهم؛ فقد أظهر الجدول مجموعة من النتائج، كالأتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة لدى المبحوثين عينة الدراسة ومستوى المعرفة الأول (الحقائقية) بقضايا ذوي الهمم، إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.642) وهى مؤشر على عدم وجود فروق معرفية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة ومستوى المعرفة الثانى (البنائية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر لدى المبحوثين عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.054) وهى مؤشر على وجود فروق معرفية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة ومستوى المعرفة الثالث (الكلية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر لدى المبحوثين عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.068) وهى مؤشر على عدم وجود فروق معرفية.

ونستنتج من ذلك ثبوت جزئياً صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بيم المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين عينة الدراسة، ومستويات المعرفة بقضايا ذوي الهمم في مصر، حيث تبين وجود فروق معرفية ذات دلالة إحصائية بين مستويات البنائية بقضايا ذوي الهمم فى مصر واختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى لدى المبحوثين عينة الدراسة، فيما لم تثبت صحة هذا الفرض فيما يتعلق بمستويي المعرفة (الحقائقية، والكلية).

وبشكل عام؛ نستنتج من النتائج السابقة جميعاً،ثبوت جزئياً صحة الفرض الثاني للدراسة، حيث تم إثبات وجود فروق معرفية بين نوع المبحوثين عينة الدراسة من (الذكور، والإناث)، ومستويات المعرفة الحقائقية بقضايا ذوي الهمم في مصر، لصالح الإناث، كما ثبت وجود فروق معرفية

بين عمر المبحوثين عينة الدراسة، ومستويات المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم فى مصر، لصالح الفئة العمرية الأولى من (18– 30) عام، وكذلك ثبت وجود فروق معرفية بين تعليم المبحوثين عينة الدراسة، ومستويات المعرفة (الحقائقية، والبنائية) بقضايا ذوي الهمم فى مصر، لصالح الحاصلين على الدراسات العليا درجتى (الماجستير، والدكتوراة)، كما ثبت ايضا صحة ذلك الفرض فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين عينة الدراسة، ومستوي المعرفة البنائية بقضايا ذوي الهمم في مصر.

مصادر الدراسة ومراجعها:

(1) زكريا إبراهيم الدسوقي. "صورة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأفلام السينمائية الأجنبية التي تعرضها القنوات الفضائية".**مجلة دراسات الطفولة**، مج14، ع50، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، 2011م، ص4.

(2) من المراجع التى تم الاستفادة منها فى هذه الجزئية: جيهان احمد رشتى "الأسس العلمية لنظريات الإعلام"، حمدى حسن "نظريات الاتصال واستراتيجيات البحث فى الدراسات الإعلامية".

(3) Tichenor, p., Donohue, G., and C. Olien."Mass Media Flow and Differentail Growth in Knowledge**". Public Opinion Quarterly**. VOI.34, 1970. pp.159-169.

(4) Elizabeth Gutierrez., Shari HB,.and Sandra. Ball-Rokeach. "Revisiting the Knowledge Gap hypothsis: Education, Motivation and Media Use". **Communication Research**. VOI.26, NO.4, 1995. pp.388-389.

(5) حسن مكاوي وعاطف العبد. **نظريات الإعلام** (القاهرة: مركز بحوث الرأي العام، 2007م) ص (404–407)؛ عبد الرزاق الدليمي. نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين (عمان: دار البازوري العلمية، 2016م) ص233

(6) Stanly J. Baran Dennis K. Davis. **Mass Communication theory**. Third Edition (United states: 2003) P.320.

(7) Sandra Ball- Rokeach, Melvin Defleur. Adepency model of mass- Media effects. **Communication Research**. 1976. P7.

(8) عبد الرزاق الدليمي.**مرجع سابق**. ص 241

(9) [1]Baran ،Stanley J. &Daves ،Dennis. K. Mass Communication Theory: foundations ، ferment ،&future (Canada: Thomson width worth ،2003) p 227.

(10) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد. **الاتصال ونظرياته المعاصرة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م) ص328.

(11) هبه ربيع رجب. "استخدامات الشباب المصري للمواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت: دراسة مسحية". **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، 2009م)، ص 128.

(12) زينب محمد حسن."دور البرامج التليفزيونية فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو ذوي الاحتياجات الخاصة".**رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2017م).

(13) Emily Lorenz. "Beliefs about Individuals with disability as related to media related of disability in glee". A thesis In Partial Fulfillment of the Requirements for the **Degree Master** of Arts, U.S.A Faculty of the Graduate School, University of Missouri. 2016.

(14) Lesley Ellis. "Reframing disability: media, (dis) empowerment and voice in the 2012 Paralympics Games", Abingdon, Rout ledge, 2016, U.K,ISBN 978-1-13-8797309

(15) ابتسام محمد السويدي."مشكلات ذوي الإعاقة فى دولة الإمارات ودور وسائل الإعلام فى نشرها".**رسالة دكتوراة غير منشورة** (القاهرة: كلية الإعلام قسم العلاقات العامة والإعلان 2015)

(16) أماني عبدالحميد. "دور بعض برامج التليفزيون المصري فى التعريف بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2013م).

(17) سري محمد سالم، دور الإعلام فى تعديل اتجاهات المجتمع نحو دمج ذوي الإعاقة فى المدارس العادية"، مجلة الإرشاد النفسي العدد: 391 (القاهرة، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2013م) ص ص232-251.

(18) Webster, J. G., & Ksiazek, T.B. "The dynamics of audience fragmentation: Public attention in an age of digital media". **Journal of communication**, 2012.

(19) كوثر حسين جبريل إدريس. "معالجة الدراما التليفزيونية لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقاتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحوهم".**رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الإعلام التربوى، 2010م).

(20) أمل عبدالرحمن صالح. "دور الإعلام فى خدمة قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة فى العالم العربي"، **مؤتمر الأسرة والإعلام العربي نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري**، معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية، المجلس الوطني للطفولة والتنمية، الدوحة، 2010م.

(21) Bitruse Paul & Amiso M. George. "Consuming image Braking the Spiral of Silence: Altering Media Portrayals of the Disabled Race, Gender and serotypes in the media A reader for professional communications. Edited by: Amiso M. George and Tomany Themason US; Cognella Academic Publishing, 2010, pp. 153-158.

(22) Jackob. Nikolaus. "No alternatives The relationship between perceived media dependency, use of alternative information sources and general trust in mass media". **International journal of Communication**, 2010, 1,18,58906.9.

(23) مروة محمد معوض إبراهيم. "اتجاهات عينة من الجمهور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولى فى الدراما التليفزيونية".**رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2009م).

(24) رأفت رضوان أحمد أبو خضرة. "الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين".**رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2009م).

(25) محمد محمد رمضان شاهين. "صورة الطفل المعاق كما تعكسها برامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".**رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2008م).

(26) على بن شويل القرنى. "اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوى الاحتياجات الخاصة: دراسة مسحية عن الصور والاهتمامات فى وسائل الإعلام والإعاقة: علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة". مملكة البحرين ، 6 – 8 مارس 2007م.

http //www.bahrain/disabled.org/gds/31/3/200

(27) Spence, Patrice. R, Lachlan, Ken, Burke, Jennifer, M Seeger &, Mattew. "Media Use And Information Needs of the Disabled During a Natural Disaster". In **Journal of Health Care For the poor And Underserved**, V.18.N.2, May 2007.

(28) Hottentot, "Print Media Portrayal of Mental Iliness: An Alberta Study, in Dare R. Edney, "Mass Media and Mental Itiness: A literature Review". Camadoam,emta; Jea;tj Asspcoatopm. Omaric Jansary. 2001.

(29) أحمد سعيد حواش."صورة ذوي الاحتياجات الخاصة كما تعكسها الدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحوها". **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، 2021م).

(30) مروة عبدالإله عباس. "دور وسائل الإعلام فى تمكين ذوي الإعاقة فى المجتمع: دراسة ميدانية".**مجلة البحوث التربويةوالنفسية**. ع66، مج17، بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2020م.

(31) هالة عطية شاهين."اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية".**المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ع8، مج18، القاهرة، 2019م.

(32) فخري مصطفي."دور الإعلام فى دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة فى المجتمع".**رسالة ماجستير غير منشورة** (فلسطين: جامعة القدس المعلومة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلام، 2019م).

(33) عربي عبد العزيز الطوخي ووائل مخيمر وابراهيم بيومي. "استخدامات المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت". **مجلة بحوث التربية النوعية**، ع39، المنصورة، جامعة المنصورة، 2015م.

(34) Nee Achebe. "Information service delivery to the visually impaired : a Case study of hope for the blind foundation Wusasa, Zaria**". Research Journal of Information Technology.** v.5, n.1, 2014.

(35) Zhang,L.,&Haller,B. **Op.Cit**. p.109.

(36) هبة جلال. "علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة العراقيين بالفضائيات والإشباعات المتحققة".**رسالة ماجستير غيرمنشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، 2011م).

(37) هيثم ناجى عبد الحكيم. "دور أنشطة الإعلام التربوى فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة".**رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2010م).

(38) مروى عبد اللطيف محمد عبد العزيز. "علاقة تعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للصحف و التليفزيون بتكيفهم الاجتماعى".**رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2010م).

(39) Kurz, Ingrid, Mikulasek, Brigitta. "Television as Source of Information for the Deaf and Hearing Impaired. Caption and Sign Language on Austrian TV". **Translators Journal**, Vol.49, N.1. 2010.

(40) هاني عبدالله قرني: "علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الديني للمراهقين المكفوفين": رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرةى: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2009م).

(41) إنجي كاظم مصطفى فهيم. "أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعياً بوسائل الاتصال فى تشكيل سلوكهم التوافقى".**رسالةماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2009م).

(42) محمد السيد عليوة هلال طاحون. "اعتماد المراهقين الصم على أخبار التلفزيون فى معرفة القضايا السياسية".**رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2008م).

(43) ياسر محمد أحمد إسماعيل. "استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية" ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2008م).

(44) Burnham,D.A,Others. “Parameters in Television Captioning For deaf and Hard – ofhearing adults :Effects Of Caption rate versus text reduction on comprehension”. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education** , Oxford University Press, Volume 13 , Issue 3 , June 2008 , Pages 391-404.

(45) حمود بن أحمد الخميس وعبدالحافظ بن عواجي صلوي."احتياجات المعاقين الإعلامية ومدي إشباع وسائل الإعلام لها: دراسة ميدانية على عينة من المعاقين فى المملكة العربية السعودية". الملتقي السابع للجمعية الخليجية للإعاقة والإعلام والإعاقة– علاقة تفاعلية ومسئوولية متبادلة 6–8 مارس 2007 م. مملكة البحرين، متاح على الرابط التالي.

http://www.gulfdisability.com/pdf/m7_A5pdf.

(46) شيرين حمدينو سالم محمد. "برامج الأطفال فى التلفزيون وعلاقتها بإمداد الطفل الأصم بالمعلومات". **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2005م).

(47) سهير صالح إبراهيم. "الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التليفزيون".**رسالة ماجستير غير منشورة.** (القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2005م).

(48) مدحت محمد عبد الفتاح. "استخدامات الأطفال الصم لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها".**رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2004م).

(49) محمد رضا أحمد. "استخدامات الصم والبكم للبرامج التليفزيونية بلغة الإشارة والإشباعات المتحققة منها".**مؤتمر الإعلام وحقوق الإنسان العربى.** القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو 2001م.

(50) Jeffert Fenklin. " The effect of presentation media on student Reading Comprehension" **PHD** (Western Michigan University, 2000).

(51) Mark Benton, Jean Frazier. "The Agenda Setting function of Mass Media at three levels of the Information Holding". In: **communication Research**. VOI,3. 1976. p.261.

- وبناء على ذلك تضمن مقياس مستويات معرفة المبحوثين بقضايا ذوي الهمم، السؤال التالي:

س9: رصدت بعض القنوات الفضائية المصرية وغيرها، عدد من قضايا ذوي الهمم، لاسيما بعد احتفالية "قادرون باختلاف"، التي نظمتها الدولة بمشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي، أرجو الإجابة عن الأسئلة الأتية:

المجموعة الأولى:

1- هل تابعت احتفالية "قادرون باختلاف"، التي نظمتها الدولة لذوي الهمم؟ – نعم ( ) –لا ( )
2- هل يوجد يوم عالمي تتحتفل به الأمم المتحدة لدعم ذوي الهمم؟ – نعم ( ) –لا ( )
3- هل يوجد مجلس قومي للأشخاص ذوي الإعاقة في مصر؟ –نعم ( ) – لا ( )
4- هل تعرف "حركة 7 مليون معاق"؟ – نعم ( ) –لا ( )
5- ما ابرز انواع الإعاقات التي تصحب ذوي الهمم؟ .....

المجموعة الثانية:

1- رئيس المجلس القومي لحقوق الانسان فى مصر حالياً؟ – السفيرة مشيرة خطاب ( ) – الأستاذ محمد فائق ( ) – الدكتور مصطفى مدبولي ( )
1- متى تم إصدار قانون المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة؟ –2019م( )– 2020م ( )– 2021م ( )– لا أعرف ( )
2- متي نشأت "حركة 7 مليون معاق"؟ –2009م( )– 2015م ( ) – 2020م ( )– لا أعرف ( )
3- أي عام حددت فيه الأمم المتحدة يوم ذوي الإعاقة العالمي؟ – 1992 ( ) – 2000م ( ) – 2010م ( )
4- ما ابرز القرارات التي اتخذتها الحكومة، بعد احتفالية "قادرون باختلاف"، بخصوص ذوي الهمم؟.....

(52)عُرضت استمارة الاستقصاء على:

1- الأميرة سماح فرج: أستاذ الإعلام، جامعة القاهرة.
2- حازم البنا: أستاذ الإعلام، جامعة المنصورة.
3- عبد الجواد سعيد: أستاذ الإعلام، جامعة المنوفية.

(53) أجاب على ذلك السؤال (200) مبحوث عينة الدراسة، وذلك بعد حصر إجاباتهم، إذ كان يتعلق السؤال بترتيب أربع مصادر يتابعون من خلالها قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

(54)حسن عماد مكاوى. **تكنولوجيا الاتصال فى عصر المعلومات**. ط4 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2005) ص266.

(55) Tichenor, p., Donohue, G., and C. Olien.**Op.cit**. p.15-22.

(56) عندما تكون قيمة معامل الارتباط موجبة تكون العلاقة لصالح الأعلى فى المتوسط الرتبى ويكون الأكثر معرفة، وعندما تكون قيمة معامل الارتباط سالبة تكون العلاقة لصالح الأقل فى المتوسط الرتبى ويكون الأكثر معرفة.

(57) تشير قيمة (Z) المحسوبة إلى اختبار (Mann– Whitney) (مان ويتنى).

(58) تشير قيمة (K) المحسوبة إلى اختبار (Kruskal– Wallis) (كروسكل واليس).

(59) تشير قيمة (K) المحسوبة إلى اختبار (Kruskal– Wallis) (كروسكل واليس).

(60) محمد عبد الحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 1997) ص299.

(61) سامية دسوقى. **مرجع سابق**. ص45.

(62) تشير قيمة (K) المحسوبة إلى اختبار (Kruskal– Wallis) (كروسكل واليس).